ثبت عدالته وان صدر من غير عارف باسبابه لم يعتبر به ايضا وهذا اعني
تقديم الجرح المفسر من العارف على التعديل قول الجمهور والقول الثاني انه كان عدد
المعدلين اكثر قدم التعديل حكاه الخطيب في الكفاية وقال هو خطأ لان مع الجارح
زيادة علم والقول الثالث انه يتعارض الجرح والتعديل فلا يرجح احدهما على الآخر الا بمرجح
حكاه ابن الحاجب كذا قاله العراقي فان خلا المجروح عن تعديل قبل الجرح فيه ولو مجملا غير
مبين السبب بان قال ضعيف اذا صدر من عارف على المختار لانه اذا لم يكن فيه تعديل
فهو كائن في حيز المجهول اي مندرج تحت وجزئي من جزئياته واعمال الجارح وفي نسخة
الجرح اولى من اهماله ومال ابن الصلاح في مثل هذا الى التوقف فيرد وقد قدمناه فصل
لفظ الفصل من الشرح اورده لما اورد من الاعتناء بالمسائل الآتية والتنبيه باطرافها
عن مسائل الجرح والتعديل على كونها بمنزلة المقاصد الاصلية والا فالمذكور يجب في
المتن معطوف على ما ذكر قبل عطف مفرد على مفرد فصل ومن المهم في هذا الفن معرفة كني
المسمين بفتح الميم المشددة والنون ممن اشتهر باسمه وله كنية لا يؤمن ان يأتي في
بعض الروايات مكنيا والجملة صفة لكنية والعائد محذوف اي مكنيا بها وقوله مكنيا على
زنة مسمى وفي نسخة كني اسم مفعول من التفعيل والافعال ويقال فيه كناه مخففا ومثقلا
وكلاهما وانما كان هذا مهما لئلا يظن انه آخر ومغاير اسماء المكنين وهو عكس الذي قبله
بان اشتهر بكنيته فيخاف ان يرد مسمى فيظن انه آخر ومعرفة من اسمه كنيته قال بعض
الشارحين العلم ما يعرف به من جعل علامة عليه من الاسماء والكنى والالقاب والاسم

ما

قول ح ١

ما جعل علامة على المسمى والكنية ما صدر بباب اوام واللقب ما دل على رفعة المسمى
او ضعته هذا على ما اختاره السيد الشريف رحمه الله تعالى واما على ما ذكره العلامة التفتازاني
رحمه الله تعالى فالاسم اعم من اللقب والكنية وهو الذي يوافق قوله وموفرة من اسمه
كنيته انتهى اقول لا يخفى انه لا يستقيم جعل الاسم اعم من قوله كني المسميين اذ المتعين
فيه كون الكنى غير الاسماء فالاقرب ان يخرج على هذا مما نقله التلقاني عن بعضهم ان ما
وضع للاب او من يقوم مقامه ابتداءً هو الاسم وما لم يوضع ابتداءً ان اشعر بمدح
او ذم فهو اللقب ولو صدر بلفظ اب اوام وان لم يشعر بذلك وصدرت باب اوام
فهي الكنية انتهى وعلى هذا يكون كل من الاسم والكنية واللقب مباينا للآخر ويقال في معنى
قوله من اسمه كنيته اي من كان اسمه الذي وضع له ابتداء بلفظ كنية فالكنى به عن الكنية
ولم يكن بعد بكنيه ويأول بهذا قول من قال ان اسمه وكنيته واحد فالاولى عبارة النووي
في التقريب حيث قال القسم الاول من سمي بالكنية وهو ضربان الاول من له كنية كابي بكر
بن عبد الرحمن احد الفقهاء السبعة اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن الضرب الثاني من لا كنية
له كابي بلال الاشعري الراوي عن بشر بن ابي حصين الراوي عن ابي حاتم الرازي انتهى
اذ الكنية التي سمي بها احد ليست بكنية له كيف وقد قالوا في ابي بكر بن عبد الرحمن ابن اسمه
ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن كما تقدم ولم يقل احد بالعكس ولان له كنيتين وهو قليل
وفي نسخة وهو قليل لان من جمع معنى واما افراد قليل فلا نه يستوي فيه المفرد والجمع
على الاكثر اولان مرجع المبتدا مفرد لفظا ومعرفة من اختلف في كنيته وهو كثير منهم ستة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)